

إيران بين العين والحجاب

— 1/3



أبراج الصمت في يزد

نرغب من خلال صفحة الدراسات أن تتضمن كل مجالات الثقافة والأدب، ومنها أدب الرحلات، الأدب الذي ينقل إلى القارئ نبض حضارات من الممكن أن تكون قد غابت عن معارفه.

في هذه الدراسة، يفصل لنا د. منير مهنا، مشاهداته الحية عن الحضارة الفارسية، إلى جانب مبادئ نقاعلها مع حضارتنا القومية. مبرزاً أعلاما فكرية وفلسفية وفتية ساهمت في تفاعل الحضارتين.

د. منير سعيد مهنا

لكل مكان أفقه الذي يمتد ما بين الذاكرة وصيرورة التحولات عبر الزمن. كأنما التاريخ في بعض جوانبه استرجاع لذاكرة الأمكة وما تحمله من فضاءات رمزية تبقى بعيدة من الحياة طالما لم نعطها الدلالة والتأويل من خلال تفاعلنا معها.

ولكل مكان نبضه الإنساني المتفاعل في أفضية الجغرافيا يصفقتها حاضرة للعيش من شبكات التفاعل والتواصل، ورافعة لبنية التكوين المعرفي – الثقافي الذي تتكى عليه ذاكرة الجماعة، حيث يجتمع فضاء المكان المتناسخ مع الزمان المتعاقب ليؤسس لمعنى الهوية الجماعية.

كيف نتعرف إلى روح المكان وتاريخه وتستكشف أفقه وصيرورة معناه؟ أحيانا لأمناص من السفر إلى المكان عينه، وأحيانا قد تأتي الأجوبة من الاطلاع على معارف عامة مختزنة في الكتب والمراجع، ولكنها غالبا ما تستعصي على البوح فلا تكشف سرها من دون معاينة واختيار.

قبل أن نظا أرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من ضمن برنامج سياحي ثقافي إلى إيران نقلمه البروفسور فكتور الك أساتذ الدراسات الإيرانية في الجامعات البنائية، كانت ابران بالنسبة إلينا عالما مقلقا على التفسير إلا من خلال جملة من الانطلاعات الموروثية حول حقيقة تلك البلاد، وأحسب إن الوعي بالهوية الثقافية للجمهورية الاسلامية الإيرانية قد تشكل عند العديد من المثقفين المرشفيين من خلال روافد ثلاثة على الأقل :

رافد تربوي/تاريخي، تبرزه مناهج التعليم الرسمي حول تاريخ العلاقة الحضارية ما بين المشرق العربي وبلاد الأريين (إيران والجزر اللغوي منها arya والتي تأتي بحسب اللغة الفارسية القديمة مماثلة لمعنى «الساد»،) وما تحمله تلك العلاقة من صراع حضاري بين الأمم، منذ الملك الفارسي الأخميني داريوس الكبير (522–486 ق.م)، مروراً بالغرز العربي لبلاد فارس في القرن السابع ميلادي (661 م) ولأحق الغزو التيمورلنكي في القرن الرابع عشر.

رافد سياسي/إيديولوجي، يقع في أول مبتداه مع انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخميني (1979 م) والحرب التي نشبت بين إيران والعراق على خلفية سياسية معادية للثورة الإسلامية، ما استتار حينها (1980–1988 م) الشعور القومي العربي ضد الشعور القومي الفارسي، فالحرب كما أطلقت عليها السلطة العراقية اسم ” قادسية صدام“ بينما عرفت في إيران باسم الدفاع المقدس (بالفارسية: دفاع مقدس)، وبمعنى ما كان الوعي بإحداث هذه الحرب يُبنى على صراعين متناقضين: الدولة المدنية الحديثة مقابل الدولة الدينية، ما وضع إيران في خاتة الدول المعادية للحداثة بمعناها المعاصر ظاهريا على الأقل.

رافد إعلامي/دعائي، كرّسته صورة نمطيّة تداولتها وسائط الإعلام المقروء والمسموع وألحقا المرئي حول المشهدية العسكرية للإنسان الإيراني في وجهه العسكري مع نموذج الحرس الثوري، الذي يعار باللغة الفارسية باسم (باسدران)، والقول إنه يقف وراء إنشاء حزب الله في لبنان خلال الثمانينات من القرن الماضي، إضافة إلى الصورة الإعلامية التي تبثها القوات التلفزيونية عن الواقع

الإيراني والتي تقتصر على عرض مظاهر التدين الصارم من خطابات ومناسبات دينية وعروض عسكرية. بينما تغيب الروبورتاجات الإعلامية عن الحضارة الإيرانية وحقيقتها الثقافية الضاربة في أعماق التاريخ. وتتكفل قناة المنار اللبنانية بتأكيد هذه الصورة الدينية عن إيران كحقيقة غير متنازع عليها.

هذه هي الصورة النمطية التي حملناها في أذهاننا عن إيران، وتوقعنا قبل المغادرة أننا سترأها في بلاد فارس. لكن الحقيقة بما تكشف لا بما نقال. والواقع أصدق بيانا من الظن وأجلى.

كانت غايتي من هذا الحجّ المعرفي أن أقرأ بما اكتسبته من عين الملاحظ كباحث أنثروبولوجي عن واقع الحياة الإيرانية ومسارها والمعاش باحثا عن مراكز وإشارات لما يعيشه الشعب الإيراني في ظل الثورة الإسلامية والتحولات التي أرسنها تلك الثورة في حياة الإيرانيين. وفي الحجّ كنت أبحث عن ذات في ذات، وأنا من طائفة المسلمين الموحدين (السدروز)، وفي بنية وعيي يصدح صوت إيمان سلمان الفارسي، وكل إرث المتشيعين لال البيت، علني آقف على صله وصلاد. وإلى جانب الرغبة بالاستكشاف كانت متعة السفر التي جمععتني بأصدقاء ومعارف من ضمن جمعية “معا تعيد البناء” وعلى رأسهم الأب الجليل مارون عطا الله منسّق هذه الرحلة، وما يعنيه من فقه بما خبرته معه في أسفار سابقة.

برنامج الزيارة امتدّ على تسعة أيام خلال شهر تشرين الثاني 2014. المهمات موزعة مسبقا على المشاركين بين تدوين يوميات وأعمال تنظيمية لترتيب المصارفات المالية وحجز الغرف وإحياء عملية التفاعل بين المشاركين وتأمين التواصل والنقل وفتح التذاكر. إضافة إلى ترتيب اللقائات مع بعض الجهات الثقافية والدينية في إيران. وكل مهماته كما عادة الأب مارون في رحلاته.

بداية السفر كانت متعزفة مع انتظار امتدّ لساعات بسبب تأخر موعد الطائرة التي سنقلنا إلى طهران، فوصلنا ليلا إلى فندق في وسط العاصمة التي بدت هادئة وعلى طراز أي مدينة حديثة، لا مظاهر توجي بان “الملائي” يجفّون على صدر المشهد الحياتي للناس، ولولا إقراط محموم في توجيه التنبيه إلى النساء اللواتي رافقنا لضرورة وضع الحذاء على الرأس واللبس المحتشم كان أسبقنا للمدينة أقلّ حذرا وأكثر انفتاحا.

الوصول إلى طهران

طقس تشرين الجميل يمسخ الفضاء بنسيم بارد مع أول تساقط للثلوج على جبال «البرز» المحاذية للمدينة شمالا حيث نطل قفّة « دماوند» الأعلى في إيران مع ارتفاع (5.610 أمتار)، والتي يمكن مشاهدتها عيانا من الطابق العاشر في الفندق ذي الخمس نجوم، لاحقا سنتمنى لو أتاحت لنا فرصة الاستمتاع بالنّظ في ثلاثة من أهم المواقع العالمية المخصصة للتزلج على تلك الجبال حيث لا يكفّن مشهد الطبيعة البكر فحسب، بل تنطلق الأسطورة التي تقول إنه من على هذه القفّة، وقف «آراش» ليطلق سهمه الناري ويرسم به حدود إيران. أو كما تروى أسطورة أخرى زرادشيتيّة أنّ التنتين «أجير دهاكه»، ذا الرؤوس الثلاثة، قيّد إلى قفّة «دماوند» حتى نهاية العصور.

تراتيل سريانية في عاصمة الجمهورية الإسلامية

استهلينا يومنا الثاني بزيارة خاطفة صبيحة الأحد للمشاركة في قداس صياحي للكنيسة البروتستانتيّة في العاصمة، واذ بنا نسبح تراتيل سريانية وبلكنّة إيرانية واضحة، وفي غمرة الإيمان لا نتبّح النفوس الإعن صفاتها، هكذا يتلاقى الإسلام في إيران مع المسيحية في احترام ورحابة صدر لأهل الكتاب معتقدا وتمنّيلا سياسيا، حقوقهم محفوظة في الدستور الإيراني حيث علمنا أنّ للمسيحيين الأرمن مقعدين في البرلمان الإيراني المكون من 270 نائبا، ومثل ذلك الأمر سنلمسه في زيارتنا وحوارنا

البناء

العربية ذات الثمانية والعشرين حرفاً (ب، ج، ح، ذ،...)، وأن لهذه الحروف مخارج صوتية تغطي ما ينقص حروف العربية من أصوات فونية عند لفظ كلمات أجنبية وكتابتها.

التفاعل اللغوي العربي – الفارسي

وإن كانت قصة الحروف أول الحوار فلا بدّ من استزادة بضيفها أساتذ اللغة الفارسية في الجامعة المكتسبة من اللغة الفارسية والمقدولة في لغة أحاديثنا اليومية؛ مثال تلك الكلمات (أرطه وتعني الجيش بالفارسية، قطرميز / الوعاء الزجاجي، ليوان/ صالون، روزنامه، همشري وتعني المواطن، بقجة/ صرة توضع فيها الملابس، بقلاوة/ نوع من الحلويات، بنج/ مخدر، بوسه/ قبلة، تازة/ طازج) واللافتة تطول.

وهذا التمازج اللغوي يمكن رده إلى أنّ اللغة الفارسية بقيت لغة الدوواين الرسمية حتى مطلع الدولة الأموية قبل أن تحل مكانها اللغة العربية كلغة رسمية للدولة، وأيضا لطبيعة التجاور الجغرافي بين الفرس والعرب وما حمله هذا التجاور من علاقات تجارية وسياسية، ناهيك عن انتشار الإسلام في ربوع إيران منذ العام 651 م وموقع اللغة العربية ومكانتها الدينية بصفتها لغة القرآن الكريم.

وعن اللغة يضيف د. فكتور في حوار لاحق ضمن جلسة في باحة فندق عباسي الرابع في طهران فيذكر أسماء فكرية لامعة من أصول فارسية وذات أثر في تكوين معرفتنا باللغة العربية وأغناظها فكرا وشعرا وفلسفة وتصوفا أمثال: سيبويه ونظويه والسكساني والغرابي وابن سينا، وأبو بكر الرازي والفيلسوف أبو حامد الغزالي والسهورودي، وأبو حيان الجوهدي، وعمر الخيام، وحافظ الشيرازي وفريد الدين العطار ومولانا جلال الدين الرومي والشافعي، وأبو بكر الخوارزمي العلامة الرياضي

منشئ علم الجبر واللوغارتميات. سبيل من الأسماء المبدعة ذات الأصول الفارسية ساهمت في بناء ثقافتنا العربية، وسبل من الدهشة يرسم على وجوهنا ونحن نسمع صوت الذاكرة حين تعي أنّ تشاكيّة الإبداع بين الفرس وبلاد المشرق وارض الجزيرة كان على هذا المستوى من الفعل والمسماكة.

استوقفتني تلك المعلومات مطولا. وفي ملاحظة عابرة انتبهت الي معنى سؤال شابين جامعيين بدرسان اللغة العربية في أحد المعاهد الإيرانية، توجهنا نحوي خلال زيارتنا مسجد الإمام في أصفهان لجذانانتي باللغة العربية وكلهما توق ليبسعاكف يكون نطق اللغة العربية الفصحى بلسان صحيح، كذلك كان موقف أحد الشيوخ الإيرانيين حين فطنني كما بدا له من ملاحظي أنني إيراني الهوية، فقدم ليسالني باللغة الفارسية عن موعد إقلاع الطائرة، وحسبت أنّ يحفظه القرآن قد أتمكن من الحوار معه باللغة العربية، فاجنبته بهدوء ونطق صحيح أنني



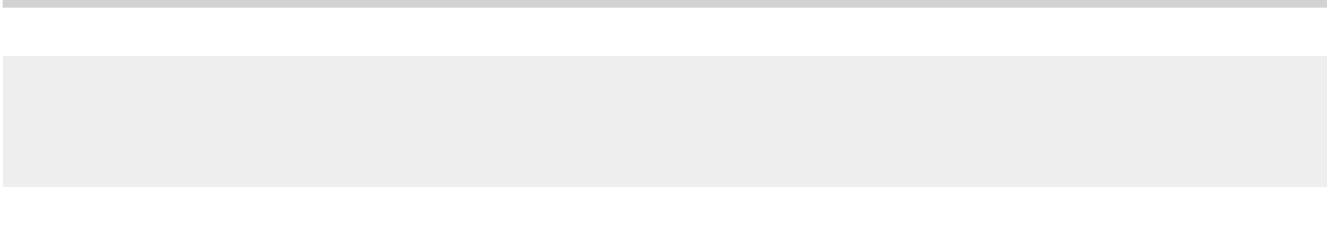
اللقاء مع غيبة بطريقك الطائفة الأرمنية في طهران



من شوارع العاصمة طهران

السنة السابعة / الثلاثاء / 19 أيار 2015 / العدد 1784

Seventh year / Tuesday / 19 May 2015 / Issue No. 1784



تمثال آراش أمام قصر الشاه سعد آباد

القبول الذي تلقاه تلك المعتقدات في حاضرة مريكة، حاول أنّ يتكلم بالعربية لكنه تراجع وقال بلكنة إيرانية: تشكرا.

افترقنا ولكنّ سؤالا ما زال يشغل بالي: كيف لمن يحفظ القرآن بلغته العربية أن لا يتقن الحوار بها؟؟... من ناحية أخرى وصلت الي يمكن أنّ يشعر

النطق باللغة العربية هو امتياز مهم وموضع تقدير عند الإيرانيين وهم المعاشون يوميا لهذه اللغة في صلواتهم الخمس، ويأين لي وكانما شعور بغصّة ما يعترى هذا الجانب من وجودهم.

التواصل مع الناس

التواصل مع الإيرانيين كان حافلا بالترحاب

والترحيب بالترحاب. فما أن تذكرت لك من لبنان حتى ترى البشاشة والإشراخ على وجهه من حدثك، وقد استفدنا من هذه الرمية في توسّقنا لبعض المنتوجات الحرفية اليدوية وبأسعار أقلّ من المعتاد. ولا تقتصر الحفاوة على ذلك، الإيرانيون يتواقون الى التعرف مع الآخرين بعد سنوات من الحصار الدولي بلدهم، وهذا ما انعكس على ما يبدو في قطاع السياحة في إيران، حيث لم نلتقّ خلال زيارتنا الكثير من المعالم الأثرية في المدن الإيرانية إلا مع وفدين سياحين فقط: الأول كوري والثاني الألماني.

ويمصكك مشهد المطار الخالي من الطائرات عشيّة وصولنا إلى شيران آخر المحطات في زيارتنا. والريغة بالتواصل تبدو جلية لدى الشباب في إيران، أذكر حين اجتمعت عشرات الفتيات في حلقة حول زميلة لنا خلال زيارتِهنّ السياحية للمسجد وقد جذبهنّ شالهنا الزهري وهنّ المرتمديات للجلايب السوداء، وكم كانت لافتة تلك الطريقة في التواضل معها لإتاحة لمبسةا، الحوار ابتسامات متبادلة، يضع كلمات عربية مع وضع جمل إنكليزية ثم تبادل الإمع وهذا في القرن

القديم في آيات من الشعر، وفيه يعيد السنة الفارسية الجديدة إلى عهد الملك جمشيد، الذي يرد في مصادر زرادشيتيّة أنه أنقذ البشرية من شتاء قاتل. وإضافة إلى ذلك بني جمشيد عرشا من الأحجار الكريمة وجعل الجن يصعدونه إلى السماء. وبحسب الأساطير الإيرانية فقد تجمعت جميع المخلوقات الدنيوية وأعجبت بهذا «الصعود»، وأطلقت على هذا اليوم اسم «النوروز». وكان هذا في اليوم الأوّل من شهر «فروردين» – الشهر الأوّل من التقويم الفارسي.

نخرج من معبد النار الزرادشتي، وبينما نحن بانتظار الحافلة، نقف تحت ظلال أشجار الدلب Platanus بأوراقها ذات الشعب الخمس، واذ بأحد ممن كان دلينا يهمس في أنني قائلا: «هذه الشجرة وشكل الأوراق التي تحملها لها دلالة دينيّة عند أهل التّشيع»، يشرح لي تأويله فيما يتحرّك ودفنا المؤلف من أربعين شخصا لزيارة أمكته أخرى، نضع الحافلة، ينقطع الحوار وفي الجبال تبقى حكاية عن باطنية تضفي على الظاهر تأويلها الخاص، كما في تلك القصص التي تابعتها مع محذني لاحقا عن رمزية إعداد الطعام في المأدبة الخاصة بالعائلة الفارسية وما تحتويه من أصناف واللوان تتوافق مع الحدث الديني والمناسبة. ولهذا مقام لا يتبسّع له هذا

المقال. وتكفي الإشارة أنّ لدى الإيرانيين من غني ماديتهم ما يجعل من طرق إعداد الخبز ما يصل إلى 19 نوعا مع ميل إلى تنكيه الطعام بالبهارات اللاذعة أحيانا، واللافت غياب عادة شرب القهوة ولقّة تداولها بينهم ليكون الشاي باصنافه مع أنواع السكاكر المقرمشة ضيف الجلسات وأوقات الاسراحة، وبالنتاكيذ فإنّ الزعفران لا يغييب عن أنواع طعامهم حتى ولو كان في إعداد الوطفة.

الرغبة بالتعرّف يلجمها الوقت المحدود لزيارتنا، والتوسّع بالبحث يلزمه وقت لا نجدّه كافيّا، فالأسرار تبقى في الحميم من تجارب المعيش وليس للعابرين مقلّي سوى أنّ يتلمسوا.

لبناني ولا أعرف أجابة لسؤاله / كانت ردود فعله بلكنة إيرانية: تشكرا.

الفرقنا ولكنّ سؤالا ما زال يشغل بالي: كيف لمن يحفظ القرآن بلغته العربية أن لا يتقن الحوار بها؟؟... من ناحية أخرى وصلت الي يمكن أنّ يشعر بالنطق باللغة العربية هو امتياز مهم وموضع تقدير عند الإيرانيين وهم المعاشون يوميا لهذه اللغة في صلواتهم الخمس، ويأين لي وكانما شعور بغصّة ما يعترى هذا الجانب من وجودهم.

التواصل مع الناس

التواصل مع الإيرانيين كان حافلا بالترحاب

والترحيب بالترحاب. فما أن تذكرت لك من لبنان حتى ترى البشاشة والإشراخ على وجهه من حدثك، وقد استفدنا من هذه الرمية في توسّقنا لبعض المنتوجات الحرفية اليدوية وبأسعار أقلّ من المعتاد. ولا تقتصر الحفاوة على ذلك، الإيرانيون يتواقون الى التعرف مع الآخرين بعد سنوات من الحصار الدولي بلدهم، وهذا ما انعكس على ما يبدو في قطاع السياحة في إيران، حيث لم نلتقّ خلال زيارتنا الكثير من المعالم الأثرية في المدن الإيرانية إلا مع وفدين سياحين فقط: الأول كوري والثاني الألماني.

ويمصكك مشهد المطار الخالي من الطائرات عشيّة وصولنا إلى شيران آخر المحطات في زيارتنا. والريغة بالتواصل تبدو جلية لدى الشباب في إيران، أذكر حين اجتمعت عشرات الفتيات في حلقة حول زميلة لنا خلال زيارتِهنّ السياحية للمسجد وقد جذبهنّ شالهنا الزهري وهنّ المرتمديات للجلايب السوداء، وكم كانت لافتة تلك الطريقة في التواضل معها لإتاحة لمبسةا، الحوار ابتسامات متبادلة، يضع كلمات عربية مع وضع جمل إنكليزية ثم تبادل الإمع وهذا في القرن

القديم في آيات من الشعر، وفيه يعيد السنة الفارسية الجديدة إلى عهد الملك جمشيد، الذي يرد في مصادر زرادشيتيّة أنه أنقذ البشرية من شتاء قاتل. وإضافة إلى ذلك بني جمشيد عرشا من الأحجار الكريمة وجعل الجن يصعدونه إلى السماء. وبحسب الأساطير الإيرانية فقد تجمعت جميع المخلوقات الدنيوية وأعجبت بهذا «الصعود»، وأطلقت على هذا اليوم اسم «النوروز». وكان هذا في اليوم الأوّل من شهر «فروردين» – الشهر الأوّل من التقويم الفارسي.

نخرج من معبد النار الزرادشتي، وبينما نحن بانتظار الحافلة، نقف تحت ظلال أشجار الدلب Platanus بأوراقها ذات الشعب الخمس، واذ بأحد ممن كان دلينا يهمس في أنني قائلا: «هذه الشجرة وشكل الأوراق التي تحملها لها دلالة دينيّة عند أهل التّشيع»، يشرح لي تأويله فيما يتحرّك ودفنا المؤلف من أربعين شخصا لزيارة أمكته أخرى، نضع الحافلة، ينقطع الحوار وفي الجبال تبقى حكاية عن باطنية تضفي على الظاهر تأويلها الخاص، كما في تلك القصص التي تابعتها مع محذني لاحقا عن رمزية إعداد الطعام في المأدبة الخاصة بالعائلة الفارسية وما تحتويه من أصناف واللوان تتوافق مع الحدث الديني والمناسبة. ولهذا مقام لا يتبسّع له هذا

التواصل مع الناس

التواصل مع الإيرانيين كان حافلا بالترحاب

والترحيب بالترحاب. فما أن تذكرت لك من لبنان حتى ترى البشاشة والإشراخ على وجهه من حدثك، وقد استفدنا من هذه الرمية في توسّقنا لبعض المنتوجات الحرفية اليدوية وبأسعار أقلّ من المعتاد. ولا تقتصر الحفاوة على ذلك، الإيرانيون يتواقون الى التعرف مع الآخرين بعد سنوات من الحصار الدولي بلدهم، وهذا ما انعكس على ما يبدو في قطاع السياحة في إيران، حيث لم نلتقّ خلال زيارتنا الكثير من المعالم الأثرية في المدن الإيرانية إلا مع وفدين سياحين فقط: الأول كوري والثاني الألماني.

ويمصكك مشهد المطار الخالي من الطائرات عشيّة وصولنا إلى شيران آخر المحطات في زيارتنا. والريغة بالتواصل تبدو جلية لدى الشباب في إيران، أذكر حين اجتمعت عشرات الفتيات في حلقة حول زميلة لنا خلال زيارتِهنّ السياحية للمسجد وقد جذبهنّ شالهنا الزهري وهنّ المرتمديات للجلايب السوداء، وكم كانت لافتة تلك الطريقة في التواضل معها لإتاحة لمبسةا، الحوار ابتسامات متبادلة، يضع كلمات عربية مع وضع جمل إنكليزية ثم تبادل الإمع وهذا في القرن

القديم في آيات من الشعر، وفيه يعيد السنة الفارسية الجديدة إلى عهد الملك جمشيد، الذي يرد في مصادر زرادشيتيّة أنه أنقذ البشرية من شتاء قاتل. وإضافة إلى ذلك بني جمشيد عرشا من الأحجار الكريمة وجعل الجن يصعدونه إلى السماء. وبحسب الأساطير الإيرانية فقد تجمعت جميع المخلوقات الدنيوية وأعجبت بهذا «الصعود»، وأطلقت على هذا اليوم اسم «النوروز». وكان هذا في اليوم الأوّل من شهر «فروردين» – الشهر الأوّل من التقويم الفارسي.

نخرج من معبد النار الزرادشتي، وبينما نحن بانتظار الحافلة، نقف تحت ظلال أشجار الدلب Platanus بأوراقها ذات الشعب الخمس، واذ بأحد ممن كان دلينا يهمس في أنني قائلا: «هذه الشجرة وشكل الأوراق التي تحملها لها دلالة دينيّة عند أهل التّشيع»، يشرح لي تأويله فيما يتحرّك ودفنا المؤلف من أربعين شخصا لزيارة أمكته أخرى، نضع الحافلة، ينقطع الحوار وفي الجبال تبقى حكاية عن باطنية تضفي على الظاهر تأويلها الخاص، كما في تلك القصص التي تابعتها مع محذني لاحقا عن رمزية إعداد الطعام في المأدبة الخاصة بالعائلة الفارسية وما تحتويه من أصناف واللوان تتوافق مع الحدث الديني والمناسبة. ولهذا مقام لا يتبسّع له هذا

المقال. وتكفي الإشارة أنّ لدى الإيرانيين من غني ماديتهم ما يجعل من طرق إعداد الخبز ما يصل إلى 19 نوعا مع ميل إلى تنكيه الطعام بالبهارات اللاذعة أحيانا، واللافت غياب عادة شرب القهوة ولقّة تداولها بينهم ليكون الشاي باصنافه مع أنواع السكاكر المقرمشة ضيف الجلسات وأوقات الاسراحة، وبالنتاكيذ فإنّ الزعفران لا يغييب عن أنواع طعامهم حتى ولو كان في إعداد الوطفة.

الرغبة بالتعرّف يلجمها الوقت المحدود لزيارتنا، والتوسّع بالبحث يلزمه وقت لا نجدّه كافيّا، فالأسرار تبقى في الحميم من تجارب المعيش وليس للعابرين مقلّي سوى أنّ يتلمسوا.



ورقرق اشجار الدلب المقدّس